اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام قال وذكروا الكلام في قتال
الخوارج واهل البغاة الى ان قال قال ابو حنيفة فيمن قال لا اعرف ربي في
السماء ام في الارض فقد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه
فوق سبع سموات قلت فان قال انه على العرش استوى ولكن لا ادري
العرش في السماء ام في الارض قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء
لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل وفي لفظ
سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض
قال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع
سموات قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش
في الارض او في السماء قال اذا انكر في السماء فقد كفر ففي هذا الكلام
المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف
ربي في السماء ام في الارض فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول ليس في
السماء او ليس في الارض واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
قال وعرشه فوق سبع سموات وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى يبين ان الله فوق السموات فوق العرش وان الاستوى
على العرش دل على ان الله نفسه فوق العرش ثم اردف ذلك بكفر من قال
انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض
قال لانه انكر انه في السماء لان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى

لا من اسفل

لا من اسفل وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة
على الاقرار بان الله في العلو وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل
وقد جاء اللفظ الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر انه في السماء
فقد كفر وروى هذا اللفظ باسناد صحيح عنه شيخ الاسلام ابو اسمعيل
الانصاري الهروي في كتاب الفاروق وروى ايضا ابن ابي حاتم ان هشام
بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن قاضي الري حبس رجلا في التجهم فتاب
فجيء به الى هشام ليطلقه فقال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد
ان الله على عرشه باين من خلقه فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري
ما باين من خلقه فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتب وروى عن يحيى بن معاذ
الرازي انه قال ان الله على العرش باين من الخلق وقد احاط بكل شيء علما
واحصى كل شيء عددا لا يشك في هذه المقالة الا جهمي ردي ضليل هالك
مرتاب يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقذار والانتان
وروى ايضا عن ابن المديني لما سئل ما قول الجماعة قال يؤمنون بالرؤية
والكلام وان الله فوق السموات على العرش استوى فسئل عن قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال اقرا ما قبلها الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذي قال هو
على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه وروى عن ابي زرعة
الرازي انه سئل عن تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)